النشرة الإخبارية لبرنامج Engage

يناير – نوفمبر 2025: العدد العاشر

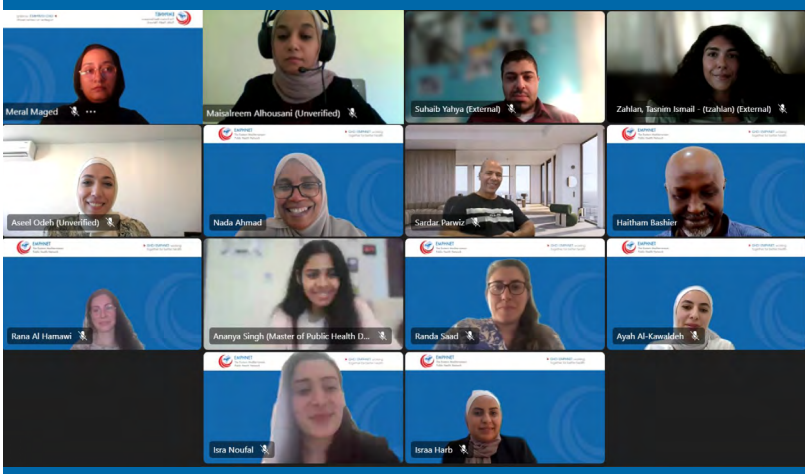

في هذا العدد

- رسالة فريق الإعداد
- قصة العدد
  أهمية التدريب العملي في الصحة العامة: أساس متين لمستقبل واعد
- الاحتفالات
  برنامج التدريب Engage يحتفل بتخريج دفعتيه الأولى والثانية لعام 2025
- وقفة تأمل: من متدربة إلى موظفة
- زاوية الإرشاد: من متدربة إلى مرشدة
- نشاطات متدربينا وخريجونا
- الإعلانات
  شبكة خريجي Engage: روابط ممتدة إلى ما بعد فترة التدريب

رسالة فريق الإعداد

هذا العدد من نشرة "Engage" يأتيكم حاملا في ثناياه معاني النمو والارتباط، ومحتفيا بالمواهب والطاقات والهمم العالية التي تمنح برنامجنا رونقه، وتؤكد تميزه، وتضيء دروب التواصل البناء وتبادل الدروس والخبرات.

نبرز في هذا العدد الأثر النوعي لبرامج التدريب في تشكيل كفاءات الغد، ونحتفي بتخريج دفعتين جديدتين لعام 2025. كما نقتفي أثر رحلتين ملهميتن لزميلتين انتقلتا من مقاعد التدريب إلى مكاتب التوظيف والإرشاد، في تجسيد لمفهوم" اكتمال الدائرة "في مسيرة التعلم والقيادة.

ويسرنا أن نعلن عن إطلاق "شبكة خريجين Engage" وهي منصة جديدة أعددناها خصيصا لخريجينا؛ لتبقى جسور التواصل بينهم وثيقة، ولتتاح لهم فرص تبادل الخبرات والفرص المهنية.

كما ندعوكم لاكتشاف أبرز المحطات الميدانية التي شارك فيها مؤخرا مجتمعنا من المتدربين والخريجين، في صورة عملية تعكس اتساع نطاق تأثير البرنامج وفاعليته المتجددة.

وتظل كلمة الشكر خالصة لمرشدينا، ومتدربينا، وخريجينا، الذين يمنحون "Engage" روحه التي لا تخبو، ويحملون شعلته نحو آفاق جديدة ...حكاية ترويها الإنجازات، ومسيرة تزدان بالعطاء.

استمتعوا بالقراءة!

قصة العدد

أهمية التدريب العملي في الصحة العامة: أساس متين لمستقبل واعد

لطالما اعتُبر التدريب العملي من أهم الأعمدة التي يقوم عليها التعليم العالي (Gerding وآخرون، 2020)، فهو يمثل اللحظة التي يغادر فيها التعلم حدود القاعة الدراسية لينتقل إلى أرض الواقع، حيث تلتقي النظرية بالتطبيق، ويتحوّل الفضول إلى كفاءة.

يتيح التدريب العملي للطلاب فرصة تحويل معارفهم النظرية إلى ممارسات واقعية، وهي خطوة أساسية تمهّد لانخراطهم بثقة في سوق العمل (Adams وآخرون، 2001). فهو يجسر الهوة بين التعليم الأكاديمي والتطبيق المهني، من خلال إتاحة تجارب ميدانية فعلية، وتوفير إشراف وتوجيه مباشر، وتمكين المتدربين من الاطلاع عن قرب على آليات العمل داخل المؤسسات.

وبالنسبة للطلاب والمهنيين الشباب، لا يُعد التدريب مجرّد محطة عابرة، بل هو ميدان حقيقي للتعلّم، واكتشاف الذات، وصقل المهارات المهنية. فهو البيئة التي تختبر فيها المعارف النظرية على أرض الواقع، وتُبنى فيها الثقة بالنفس والخبرة العملية. أما بالنسبة للمؤسسات، فالتدريب يشكل شراكة متبادلة المنفعة؛ إذ تستفيد الجهات المضيفة من طاقة المتدربين وحماسهم واستعدادهم للمساهمة في أعمال ذات قيمة، وفي المقابل تسهم في إعداد جيل مؤهل قادر على مواصلة مسيرتها وتحقيق رؤيتها المستقبلية (Krinn ،1996).

التدريب العملي في الصحة العامة: ترجمة المعارف إلى أثر ملموس

في مجال يمزج بين العلم والسياسات والعمل المجتمعي، تبرز أهمية التدريب العملي في الصحة العامة كعنصر لا غنى عنه. فرغم أن الجامعات توفّر قاعدة معرفية صلبة، إلا أن الممارسة الميدانية تتطلب مهارات أوسع؛ من جمع البيانات وتحليلها، إلى التواصل الفعّال مع المجتمعات، واتخاذ قرارات أخلاقية مبنية على الأدلة، حتى في أشد الظروف تعقيدًا (Brooks وآخرون، 2019؛ Gerding وآخرون، 2020).

ومن هنا تأتي أهمية التدريب العملي باعتباره حلقة الوصل بين المعرفة الأكاديمية والتدخل الصحي الحقيقي. فهو يضع المتدربين في قلب الأنظمة الصحية، ليشهدوا كيف يتم اتخاذ القرارات، وكيف تتحول نتائج الأبحاث إلى سياسات وتدخلات ملموسة (Hamelin وآخرون، 2018). ومن خلال الإشراف المباشر والعمل ضمن فرق متعددة التخصصات، لا يكتفي المتدربون بتعلّم ما يصلح فحسب، بل يكتسبون فهمًا عميقًا لكيفية التطبيق وأسبابه، وهي عناصر جوهرية في تصميم برامج صحية فعالة ومستدامة.

يحتل الإشراف المهني دورًا أساسيًا في تمكين المتدربين من فهم الواقع الميداني بكل ما فيه من تحديات وتعقيدات، كما يسهم في صقل مهاراتهم القيادية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ضمن بيئات العمل المتنوعة. وتبلغ تجربة التدريب ذروتها حين تلتقي تطلعات المتدرب مع أهداف الجهة المضيفة، بما يحقق الفائدة المنشودة للطرفين على الصعيدين المهني والتعليمي (Hamelin وآخرون، 2018).

كما يُسهم التدريب في ترسيخ ثقافة التأمل الذاتي، وهي ممارسة تُشجّع عليها كلية الصحة العامة في المملكة المتحدة (FPH، 2023) لما لها من أثر بالغ في تحويل التجربة إلى تعلم ممتد. فالتأمّل يدفع المتدرّب إلى التوقّف عند محطّاته المختلفة، وتحليلها بعمق، واستخلاص الدروس منها، ليكون أكثر جاهزية في مواجهة التحديات المقبلة (Kolb، 1984؛ Mezirow، 1995).

أهمية التدريب.. منفعة متبادلة للطلاب، والمهنيين، والمؤسسات

يشكّل التدريب العملي في مجال الصحة العامة رافدًا أساسيًا للتنمية على ثلاث مستويات مترابطة وهي:

للطلاب والخريجين الجدد

- اكتساب مهارات تطبيقية في البحث والتواصل وتحليل البيانات وإدارة البرامج.
- تعزيز القدرة على التكيّف والتفكير النقدي من خلال العمل في بيئات متنوّعة ثقافيًا ومحدودة الموارد.
- بناء شبكات مهنية قوية والعمل مع مرشدين يدعمون مسارهم المهني.
- زيادة فرص التوظيف، حيث يحصل العديد من المتدربين لاحقًا على وظائف داخل المؤسسات التي تدربوا فيها أو ضمن شبكاتها.

للمرشدين

- تنمية المهارات القيادية، وصقل القدرة على التأمل المهني وتحويل الخبرة إلى تجربة تعليمية.
- التفاعل مع الجيل الجديد وتبادل الأفكار، مما يفتح آفاقًا جديدة ويعزز الابتكار في العمل.

للمؤسسات

- بناء قاعدة من الكفاءات الشابة المتحمّسة، والمتوافقة مع رسالتها وأهدافها.
- تعزيز التعاون مع الجامعات، ودعم استراتيجيات تطوير القوى العاملة اللازمة للنهوض بالصحة العامة على المستويين الوطني والإقليمي.

وفي ظل الجهود المبذولة من قبل الجامعات والجهات الصحية لتحقيق تكامل أفضل بين التعليم وتقديم الخدمات، يظل التدريب العملي من أنجح الوسائل لربط التعلّم النظري باحتياجات الواقع (Hamelin وآخرون، 2018).

مع تصاعد الحاجة إلى كوادر مؤهلة في الصحة العامة في إقليم شرق المتوسط، بادرت امفنت إلى إطلاق برامج تدريبية وإرشادية منظمة للمساهمة في سدّ هذه الفجوة.

برنامج التدريب الداخلي Engage: نموذج امفنت الرائد لبناء كوادر الغد

إدراكا منها لأهمية التدريب العملي، أطلقت امفنت برنامج التدريب الداخلي Engage" ليكون جسرا يصل بين التكوين الأكاديمي والممارسة المهنية في الإقليم.

يقدّم البرنامج فرص تدريب منظّمة ومُعتمدة في مجالات متنوعة تشمل شلل الأطفال والتحصين، والبحوث والسياسات، وإدارة طوارئ الصحة العامة، ونهج الصحة الواحدة، والتواصل من أجل تعزيز الصحة، وغيرها من محاور الصحة العامة.

ويحمل البرنامج اعتمادًا من وكالة اعتماد التعليم في الصحة العامة (APHEA)، مما يمنح المتدربين قيمة مهنية مُعترف بها دوليًا. ومنذ انطلاقه، احتضن البرنامج أكثر من 111 متدربًا من أكثر من عشر بلدان، مهيئًا لهم بيئة تعليمية غنية بالتجربة العملية، والإشراف المهني، وفرص بناء العلاقات مع شركاء امفنت في الإقليم.

قطاع الصحة العامة بحاجة إلى مهنيين قادرين على تحويل النظرية إلى عمل مؤثر. وهذا البرنامج يُعِدّ جيلاً جديدًا من الكفاءات القادرة على مواجهة التحديات الصحية والمساهمة في بناء مجتمعات أكثر صحة.

د. مهند النسور
المدير التنفيذي - امفنت

منبع الأثر: التعلّم، والمثابرة، والنتيجة هي التطور

لا يقتصر أثر برنامج التدريب Engage على تنمية المهارات التقنية فحسب، بل يتعداه ليُحدث تحوّلاً حقيقيًا في حياة المتدربين ومساراتهم المهنية.

عبير إسماعيل من غزة، انضمت إلى البرنامج خلال فترة الحرب، وساهمت في إعداد خطط الاستجابة للطوارئ ضمن مركز إدارة طوارئ الصحة العامة التابع لامفنت. ورغم ما يحيط بها من مخاطر، تمسكت برسالتها والتزامها:

"منحني هذا التدريب رؤية أوضح للمستقبل، وعزّز إيماني بقدرتي على إحداث التغيير. لقد أضفى على مسيرتي أملاً جديدًا، وزاد من صلابتي في مواجهة التحديات".

اقرأ المزيد عن قصة نجاح عبير

الدكتور مجاهد حلالي، وهو طبيب من السودان اضطر للنزوح بسبب النزاع، وجد في Engage بوصلة جديدة ومعنى أعمق لمسيرته:

"لم يكن خوض التدريب لمجرد تحقيق الأهداف، بل كان لحظة أمل وسط الأزمة. ساعدني على أعادة ترتيب خبرتي الميدانية ضمن إطار تعليمي واضح، ومنحني الثقة للاستمرار في خدمة مجتمعي".

أما تسنيم إبراهيم، وهي طالبة ماجستير في الصحة العامة بجامعة واشنطن فقد وصفت تجربتها التدريبية مع امفنت بأنها مزيج نادر من التعلم التقني والفهم الثقافي:

"عاينت بنفسي مدى التزام فريق امفنت، وقدرتهم على مواءمة الأطر العلمية مع خصوصية السياقات المحلية. أسهمت التجربة في تطوير مهاراتي في البحث وتصميم البرامج، ومنحتني فهمًا أعمق لعلم التنفيذ".

رنا سليمان، والتي خاضت تجربتها التدريبية عن بُعد من الولايات المتحدة، وجدت في تجربتها دروسًا قيّمة في العمل الصحي العالمي داخل بيئات سياسية معقدة:

"أسهم التدريب في امفنت في تعزيز قدرتي على التكيّف والصمود، وجدّد التزامي بدعم المجتمعات التي تواجه حالات من عدم الاستقرار"

منذ انطلاقه، مهّد برنامج التدريب Engage الطريق أمام العديد من خريجيه للانتقال إلى وظائف دائمة داخل امفنت أو مؤسسات صحية عامة أخرى، مما يعكس نجاح البرنامج في تحويل التدريب إلى فرص عمل حقيقية، والإسهام في بناء كوادر صحية إقليمية واعدة.

منصة للجيل القادم

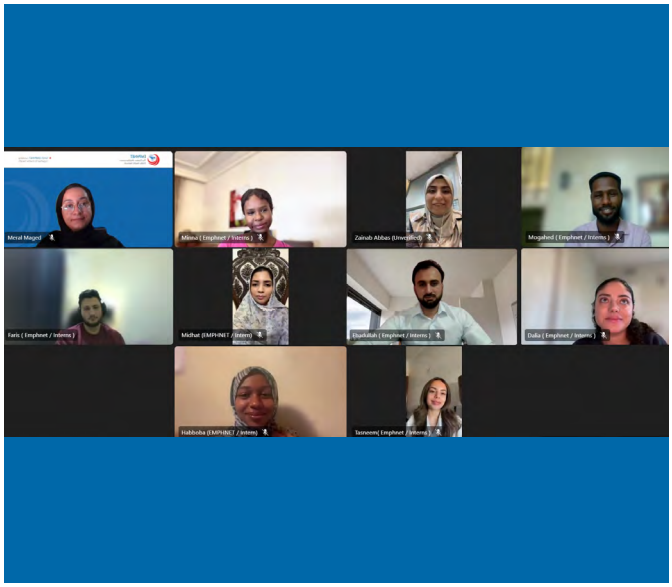

تتجاوز برامج التدريب العملي في مجال الصحة العامة، مثل برنامج Engage، كونها مجرد فرص تدريبية، إذ تُعد استثمارًا فعليًا في مستقبل الصحة. فهي تُعدّ الطلاب لمواجهة تحديات الواقع بكفاءة وتعاطف، وتزوّد المهنيين بفرص للإشراف والتوجيه، وتُمدّ المؤسسات بالكوادر المؤهلة التي تحتاجها للحفاظ على قوة الأنظمة الصحية وتعزيزها.

أما الجهات الداعمة والشريكة، فإن مساهمتها في دعم مثل هذه البرامج تمثّل التزامًا ببناء استقرار طويل الأمد لقوى العمل في مجال الصحة العامة على مستوى الإقليم. وبالنسبة للطلاب والمهنيين الشباب، فهي فرصة حقيقية لدخول هذا المجال بثقة، والمساهمة في تغيير حياة الآخرين، بما في ذلك حياتهم هم أنفسهم.

"الالتحاق ببرنامج التدريب مع امفنت هو خيار ينبع من القلب والقناعة؛ خيار لاكتساب المعرفة، وتبادلها، واتخاذ خطوات فاعلة في مواجهة الطوارئ الصحية والإنسانية من خلال نهج الصحة الواحدة".

نسرين أبو كشاوة
- متدربة في مركز إدارة طوارئ الصحة العامة

ANNOUNCEMENT

أصوات من مجتمعنا!

استمعوا إلى قصص خريجي البرنامج وموظفي امفنت والمتدربين الحاليين، وهم يشاركون كيف يسهم برنامج التدريب Engage في إعداد الجيل القادم من قادة الصحة العامة.

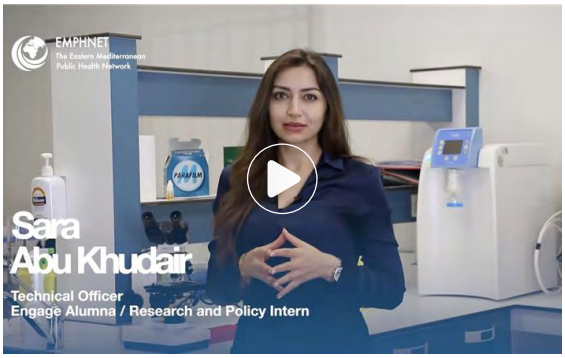

الاحتفالات

برنامج التدريب Engage يحتفل بتخريج دفعتيه الأولى والثانية لعام 2025

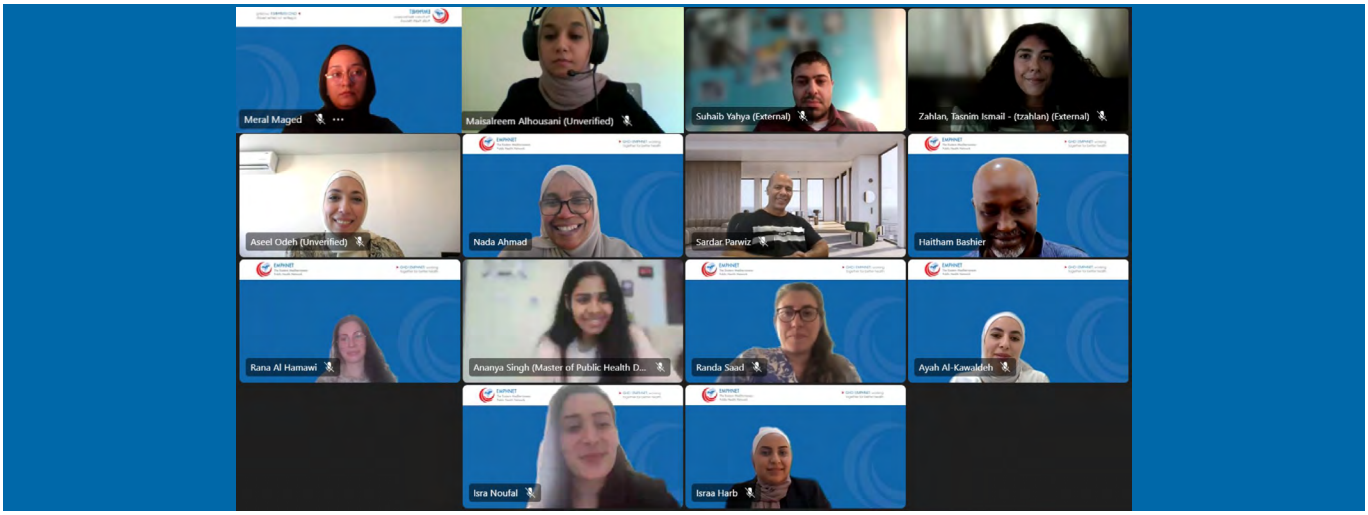

احتفلت امفنت في 28 أغسطس 2025، عبر جلسة افتراضية، بتخريج الدفعتين الأولى والثانية من برنامج التدريب Engage. وجمعت الفعالية متدربين ومرشدين وفريق امفنت للاحتفاء بإنجازات هذه النخبة الجديدة من المهنيين في مجال الصحة العامة.

التعلم خارج حدود القاعة الدراسية

افتتحت الدكتورة ندى أحمد، مديرة مركز الاتصال وتعزيز الصحة (CCHP)، الفعالية بكلمة ترحيبية هنّأت فيها الخريجين، وتطرّقت إلى نمو البرنامج منذ انطلاقه.

> *"من الملهم دومًا رؤية هذه الوجوه الجديدة في بداية مسيرتها. ما يميز هذا البرنامج هو قدرته على وصل التعلم الأكاديمي بالتطبيق العملي في مجال الصحة العامة. العديد من خريجينا اليوم يعملون في الأنظمة الصحية والمنظمات غير الحكومية في الإقليم، وبعضهم أصبح جزءًا من فريق امفنت ذاته".*

كما شكرت الدكتورة ندى المرشدين على التزامهم، وحثّت الخريجين على مواصلة حمل القيم والمهارات التي اكتسبوها، ووصفت البرنامج بأنه: *"منصة، وشبكة، ومجتمع ينمو ويقوى مع كل دفعة جديدة".*

إحصائيات وأرقام Engage

في استعراضها لأبرز محطات الدورتين الأخيرتين، أوضحت الآنسة ميرال الجنيد، منسقة برنامج التدريب Engage والموظفة الأولى في مركز التواصل وتعزيز الصحة، أن هذه الدفعة تميّزت بالتنوّع. فمن بين أكثر من 400 طلب، تم اختيار 8 متدربين للانضمام إلى الفرق الفنية لدى امفنت للعمل ضمن مجالات متنوعة شملت شلل الأطفال والتحصين الروتيني، والصحة الواحدة، والبحوث والسياسات، وإدارة المشاريع، وتنمية القوى العاملة، ومركز إدارة طوارئ الصحة العامة.

وقد ساهم المتدربون خلال فترة تدريبهم في مراجعات أدبية، وتحليل بيانات، وكتابة أوراق بحثية، وتنظيم ندوات إلكترونية، وإعداد تقارير، مما منحهم خبرة عملية نوعية في مجال الصحة العامة.

تجارب المتدربين: حيث يأخذ المستقبل منحا للتغيير

جاءت اللحظة الأبرز في الاحتفالية حين أُفسح المجال للمتدربين لعرض تجاربهم الشخصية، التي عكست عمق تجربتهم، وبيّنت كيف تحولت التحديات إلى فرص للتعلم والنمو المهني.

أسيل عودة، التي تدربت في مركز إدارة طوارئ الصحة العامة، وصفت تجربتها بأنها "غوص عميق في واقع الصحة العامة". فقد شاركت في إعداد مقترح مشروع لأفغانستان، وكتبت ورقة بحثية حول المساعدات الإنسانية والاستجابة الطارئة، وأسهمت في سلسلة ندوات امفنت حول الصحة الواحدة.

"هذا التدريب عزّز فهمي لتخطيط إدارة الطوارئ، وطوّر مهاراتي في البحث التطبيقي. كما علّمني كيف أوازن بين مهام متعددة في وقت ضيق، وأتكيّف بسرعة مع أطر بحثية جديدة".

ميس الريم الحوسني، متدربة في برنامج نهج الصحة الواحدة، ساهمت في مشروع تقرير EPHERGE، كما أعدّت دليلاً أولياً للمراجعة الشمولية حول نظم رصد الصحة الواحدة.

"اكتسبت معارف جديدة في مجال الصحة الواحدة، وطوّرت مهاراتي في عرض البيانات باستخدام برنامجي R وPower BI. كانت فرصة رائعة لتوسيع أفق معرفتي في مجال الأبحاث الوبائية، والتعلّم من بيانات واقعية".

نور عبيدات، متدربة في مكتب إدارة المشاريع، ساهمت في مشروع سرطان النساء في العراق وبعض مشاريع شلل الأطفال، من خلال المساهمة في إعداد التقارير وتحديث خطط العمل وتطوير المقترحات.

"طورت مهاراتي في إدارة المشاريع وتعلمت كيفيّة التنسيق مع أصحاب المصلحة. استخدام أدوات جديدة مثل Microsoft Project كان تحديًا في البداية، لكنه تحوّل إلى تجربة تعليمية قيّمة بفضل الإرشاد والتدريب."

أنانيا سينغ، متدربة في فريق شلل الأطفال والتحصين الروتيني، أجرت مراجعة نوعية للأدبيات حول تحديات التلقيح بين الفئات المتنقلة في أفغانستان، وأسهمت في تقديم رؤى ذات صلة بالسياسات العامة.

"ساعدني التدريب على الربط بين النظريات والسياسات الواقعية. كما عزز من قدرتي على تحليل المشكلات الصحية المعقدة في البيئات محدودة الموارد".

صهيب يحيى، متدرب في فريق البحوث والسياسات، عمل مع مرشدته على إعداد ورقة علمية نُشرت لاحقًا في مجلة *Frontiers in Public Health*، بعنوان: التنسيق متعدد القطاعات في الصحة العامة: رؤى من مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن.

صهيب يحيى، متدرب في فريق البحوث والسياسات، عمل مع مرشدته على إعداد ورقة علمية نُشرت لاحقًا في مجلة Frontiers in Public Health، بعنوان: التنسيق متعدد القطاعات في الصحة العامة: رؤى من مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن.

تسنيم إبراهيم، وهي أيضًا متدربة في قسم البحوث والسياسات، ساهمت في مشروع *MARIA* المتعلق بدمج خدمات الصحة النفسية مع الصحة الإنجابية.

"تعلمت كيفية إجراء البحوث في الصحة العامة باللغة العربية، وكيفية دعم الموارد النفسية للنساء بعد الولادة. كانت تجربة مليئة بالتحديات، لكنها ذات قيمة عالية ومعنى عميق".

الإرشاد والتأمل واستشراف المستقبل

عقب العروض التقديمية، ناقش المشاركون الدروس المستفادة وقدّموا مقترحات لتطوير تجربة التدريب، من بينها تعزيز فرص التعلّم بين الأقران، وتنظيم جلسات تفاعلية تجمع المتدربين.

وفي ختام الحفل، هنّأت الدكتورة ندى أحمد الخريجين، وشكرت المرشدين على التزامهم المستمر، مشجعة المتدربين على الحفاظ على التواصل عبر شبكة خريجي البرنامج التدريبي Engage، ومؤكدة أنهم باتوا جزءًا من مجتمع مهني متنامٍ يقود العمل في مجال الصحة العامة على مستوى الإقليم.

> *"أنتم لستم فقط خريجي هذا البرنامج... أنتم سفراء لامفنت وللقيم التي نؤمن بها: الالتزام، التعاون، والتأثير".*

برنامج التدريب Engage.. رحلة من التطور المستمر

مع تخريج الدورتين الأولى والثانية لعام 2025، تواصل امفنت ترسيخ برنامج التدريب Engage كمنصة معتمدة تقوم على الإشراف والتوجيه المهني. فكل دورة جديدة تضيف قصصًا من التعلّم والتعاون والنمو المهني، تعكس في مجموعها التزام امفنت ببناء قوى عاملة مؤهلة ومترابطة في مجال الصحة العامة على مستوى الإقليم وخارجه.

وقفة تأمل

من متدربة إلى موظفة

رحلة أسيل عودة نحو النمو وتحقيق الهدف

في إطار تسليط الضوء على نجاح خريجي برنامج التدريب Engage، التقينا مع الزميلة أسيل عودة، التي بدأت كمتدربة ضمن البرنامج، وانضمّت لاحقًا إلى فريق امفنت كموظفة بدوام كامل. قصتها تُجسّد كيف يمكن لهذا البرنامج أن يمكّن الشباب من تحويل تجربة التعلم إلى مسار مهني مؤثر في مجال الصحة العامة.

حين التحقت أسيل بمركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت مطلع عام 2025، وصفت تجربتها بأنها "غوصٌ عميق في واقع الصحة العامة". ما بدأ كفرصة تدريبية تحوّل سريعًا إلى نقطة تحول شكّلت هويتها المهنية وفتحت أمامها أبوابًا لصنع أثر حقيقي.

انطلاقة قوية منذ اللحظة الأولى

"منذ لحظة انضمامي لامفنت، لفتني الطابع الديناميكي والمتعدد التخصصات لبيئة العمل فيها ... لقد كان هناك روح تعاونية حقيقية، وهنا يمكن لأي شخص أن يرى كيف تتحوّل النظريات إلى إجراءات واقعية يوميًا".

لم تخلُ التجربة من التحديات، لكنها كانت أيضًا محفّزة. فقد شاركت أسيل في مشاريع استراتيجية مثل إعداد مقترح "صندوق الجائحة" وورقة بحثية حول "تفكيك الاستعمار في العمل الإنساني"، مما عرّفها على تعقيدات العمل في الصحة العامة، من الاستجابة للطوارئ إلى التنسيق الاستراتيجي. هذه التجارب منحتها فهمًا أعمق لكيفية دعم التخطيط القائم على الأدلة، وأهمية العدالة والشمول والتمثيل المحلي في تحسين فاعلية العمل الصحي العالمي.

"مع مرور الوقت، ازداد شعوري بالثقة والانتماء ... تحوّلت امفنت بنظري من منصة تدريب إلى مساحة تمكّن الشباب من الإسهام الفعلي في تطوير النظم الصحية".

دور المرشد: توجيه حالي وبصمة مستقبلية

تُنسب أسيل الفضل في صقل طريقة تفكيرها التحليلية إلى مرشدها الدكتور هيثم بشير، مدير مركز إدارة طوارئ الصحة العامة.

"علّمني أن أنظر إلى ما هو أبعد من المهمة نفسها ... كان يطلب مني دائمًا تبرير أفكاري وربطها بالصورة الأشمل، ومنحني ثقته، وهو ما عزز ثقتي بنفسي ودفعني لتحمّل المسؤولية".

من اللحظات الفارقة في تجربتها كان عملها على مشروع تفكيك الاستعمار في المساعدات الإنسانية والذي ارتبط بها بشكل شخصي:
"بوصفي من الجنوب العالمي، لامسني الموضوع بعمق. لم يكن مجرد تمرين أكاديمي، بل قضية تمسني مباشرة. شعرت بالفخر والقوة حين أدركت أن مساهمتي قد تبرز الحاجة إلى نقاشات أكثر شمولاً في الصحة العالمية، وتمثيل أوسع لإقليمنا".

الانتقال إلى دور جديد

بعد انتهاء فترة التدريب، التحقت أسيل بقسم برامج الصحة العامة في إمفنت، حيث بدأت بتوسيع مهاراتها ومواصلة ما بدأته من تعلم ونمو.

"كانت مرحلة الانتقال مثيرة وتحمل الكثير من التحديات، اضطررت لتحمّل مسؤوليات أكبر واتخاذ قرارات مستقلة"

وترى أن التدريب أعدّها جيدًا لهذه المرحلة، من خلال ترسيخ قيم مهنية جوهرية مثل التفكير الاستراتيجي، والمرونة، والعمل الجماعي.

"العمل في الصحة العامة سريع الإيقاع، ويستلزم أن تكون مرنًا ومبادرًا، دون أن تفقد تركيزك على الأهداف".

كما تصف رحلتها بأنها أيضًا رحلة لاكتشاف صوتها الداخلي.

"أن تجد صوتك يعني أن تتحدث بثقة، وأن تطرح أفكارك حتى في حضور من هم أكثر خبرة. وفي امفنت وجدت بيئة تصغي، وتمنح التشجيع، وتدفع نحو التطوّر".

نظرة نحو المستقبل

تواصل أسيل اليوم عملها في مجال مكافحة الأمراض، حيث توسّع فهمها للعلاقة العميقة بين الاستعداد والوقاية.

"كل رقم، وكل حالة، تمثّل إنسانًا، وأسرة، ومجتمعا. فالاستعداد الحقيقي يبدأ بالوعي، والرعاية، والوقاية".

بالأرقام

حتى اليوم، استطاع **16%** من خريجي برنامج التدريب Engage (**18** من أصل **111** متدربًا) الحصول على وظائف في امفنت، وهو ما يعكس بشكل واضح نجاح البرنامج في استقطاب الكفاءات وبناء كوادر صحية مؤهلة تخدم الإقليم باحترافية.

وتأمل أن تسهم مستقبلاً في بناء نظم صحية تكون قادرة على الاستجابة للأزمات، وعلى الوقاية من تبعاتها، وعلى احتضان الناس بنهج إنساني وفعّال.

"أطمح إلى أن أكون جزءًا من جهود بناء إقليم أكثر استعدادًا، وأقدر على حماية المجتمعات قبل أن تقع الأزمات".

كلمة للمتدربين الجدد

تختم أسيل رسالتها بنصيحة واضحة توجهها لكل من هو مقبل على التدريب:
"كن فضوليًا ومبادرًا. لا تنتظر الفرص، بل اسعَ إليها. اطرح الأسئلة، تطوّع في المشاريع، واعتبر كل ملاحظة تتلقاها فرصة للنمو. امفنت مليئة بأشخاص يرغبون بمساعدتك، لكن عليك أن تُظهر المبادرة. وهكذا يبدأ التغيير الفعلي".

رحلة أسيل من متدربة إلى موظفة هي تجسيد جلي لجوهر برنامج التدريب Engage بكل معانيه؛ حيث يتحوّل التعلم إلى ريادة، وتتحوّل كل تجربة شبابية إلى بداية لمسيرة مهنية مؤثرة في عالم الصحة العامة.

زاوية الإرشاد

من متدربة إلى مرشدة

رحلة رنا الحماوي في التطور والتوجيه

ضمن سعينا المستمر لإبراز قصص الإشراف المهني الناجحة في برنامج التدريب Engage، نحتفي في هذه النسخة بالزميلة رنا الحموي، التي بدأت رحلتها كمتدربة في البرنامج، ثم انضمت لاحقًا إلى امفنت كموظفة، وها هي تعود اليوم بدور جديد: دور المرشدة.

قصتها تجسّد روح البرنامج، حيث لا يقتصر أثره على التعليم فحسب، بل يمتد ليصنع قادة شباب يُلهمون غيرهم، ويعيدون العطاء للمجتمع المهني الذي احتضنهم في بداياتهم.

عندما انضمّت الزميلة رنا إلى برنامج التدريب Engage عام 2021، لم تكن تتخيل أنها ستعود إليه بعد سنوات، لا كمتدربة تستكشف طريقها، بل كمرشدة تمسك بيد الآخرين ليسيروا بثقة على ذات الطريق. لقد مثّلت هذه العودة لحظة اكتمال الدائرة؛ رحلة بدأت بالتعلّم وانتهت بالعطاء، تجسيدًا حقيقيًا لرسالة البرنامج في تمكين الشباب ليصبحوا قادة يسهمون في بناء مستقبل الصحة العامة في إقليمنا.

من التعلّم إلى القيادة

تستذكر الزميلة رنا تجربتها قائلة:

"لقد كان لبرنامج التدريب Engage دور كبير في تطوّري المهني والشخصي، فقد طوّر مهاراتي الفنية، وعمّق فهمي لقضايا الصحة العامة، ومنهجيات البحث، وعزّز ثقتي بنفسي، ومهاراتي في التواصل والعمل الجماعي".

ما بدأ كمجال لتطبيق المعرفة الأكاديمية على مشاريع واقعية، تحوّل سريعًا إلى منصة للإدراك المهني العميق. فقد عرّفها التدريب على ثقافة العمل داخل امفنت، ووسّع مداركها حول كيفية عمل البرامج الصحية في سياقات معقدة ومتغيّرة.

واليوم، تُشغل الكتورة رنا منصب موظفة فنية أولى، وترى أن الانتقال من متدربة إلى مرشدة لم يكن سوى تطوّر طبيعي، تتويجًا لمسار من التعلّم والالتزام، ورغبة صادقة في تمكين الآخرين.

رحلة بدأت بالتلقي ووصلت إلى العطاء

لأنها كانت يومًا في مكان المتدرب، تُدرك الزميلة رنا تمامًا أهمية التوجيه في بداية المسيرة المهنية. ومن هنا، نشأت رغبتها في تقديم نفس الدعم الذي تلقّته.

"كموظفة، أُتيح لي العمل على مشاريع متنوعة في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وكذلك في بيئات متأثرة بالنزاع. علّمتني هذه التجارب الكثير عن التواصل والتنسيق وأهمية العمل الجماعي والتكيّف، وأردت أن أنقل هذا كله للجيل الجديد".

وكان أول من أشرفت عليه هو المتدرب صهيب يحيى، الذي انضم إلى فريق البحوث والسياسات، وساهم في مشروع *"دمج خدمات الصحة النفسية مع رعاية ما بعد الولادة"*.

وتحت إشراف الزميلة رنا، أجرى صهيب مراجعة تحليلية موسعة، وشارك في كتابة وجهة نظر بحثية نُشرت لاحقًا ضمن أعمال مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن، بعنوان: "التنسيق متعدد القطاعات في الصحة العامة: رؤى من

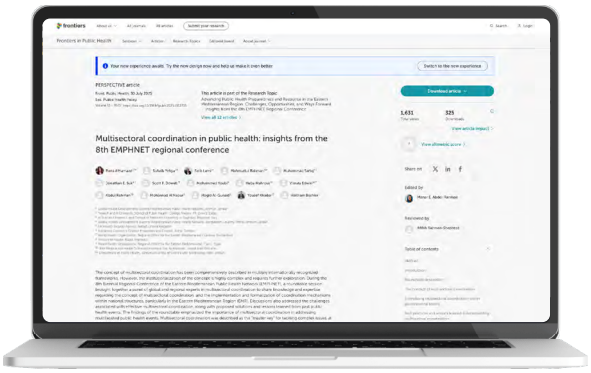

مؤتمر امفنت الإقليمي الثامن".

"كانت تجربة الإشراف مميزة بالنسبة لي ... فقد مررت بالتجربة نفسها، وكنت قادرة على توقع التحديات التي قد يواجهها، ومساعدته على تجاوزها بكفاءة".

النمو بعيون الآخرين

بالنسبة للدكتورة رنا، كانت أكثر لحظات الإرشاد إلهامًا حين رأت التقدّم الذي أحرزه المتدرب الذي أشرفت عليه.

"أن أراه يحقق أهدافه، ويكتسب ثقة أكبر، ويطبق مهارات جديدة في البحث والتحليل... كان شعورًا عميقًا بالرضا. إنها تذكرة دائمة بأهمية الإرشاد؛ فهو يُضاعف المعرفة ويُرسخها بما يتجاوز أي مشروع مؤقت".

الأدوار والمسؤوليات، وتحقيق التوازن

هل تعلم؟

قرابة **28%** من خرّيجي Engage الذين التحقوا بالعمل في امفنت، انتقلوا لاحقًا إلى دور الإشراف المهني، ليواصلوا دورة التعلم والتمكين من خلال توجيه الجيل الجديد من المتدربين.

وعلى الرغم من أن تجربة الإرشاد هي تجربة مجزية وتحقق الرضا الذاتي، إلا أن الكتورة رنا تعترف بأن الموازنة بين مهامها الفنية والإرشاد لم تكن سهلة دائمًا، لكنها تعتبرها استثمارًا يستحق العناء.

"الإرشاد يتطلب وقتًا وجهدًا، لكنه أمر لا غنى عنه. هو سبيل لضمان حصول المهنيين الشباب على التوجيه والثقة التي يحتاجونها للنجاح".

وقد ساعدتها هذه التجربة في صقل أسلوبها القيادي والتواصلي، ليقوم على التعاطف، والإصغاء، والمرونة.

"تعلمت كيف أتواصل بوضوح وهدف، وكيف أوجّه الآخرين بناءً على نقاط قوتهم، وكيف أقود بثقة ورؤية. فالإرشاد ليس مجرد توجيه للآخرين، بل رحلة تعلم متبادلة".

رسالة للمتدربين والمُرشدين القادمين

ومن واقع تجربتها، تقدم الزميلة رنا نصيحة للمتدربين الحاليين والطموحين.

"النجاح هو قدر كل من يعمل بجد، ويملك فضولاً حقيقيًا، وانفتاحًا على التعلم. لا تخشوا المبادرة أو ارتكاب الأخطاء... فهي جزء لا يتجزأ من النضج المهني".

وعن الرسالة التي كانت ستوجهها لنفسها كمتدربة، تقول

"أنتِ على الطريق الصحيح. واصلي التعلم، وكوني مثابرة،

وصدّقي أن كل تحدٍّ يمر بكِ إنما يشكّل ملامح المهنيّة التي ستصبحين عليها لاحقا".

رحلة اكتملت دوائرها

وبالعودة إلى بداية الرحلة، تُرجع الزميلة رنا الفضل في نموها المهني إلى برنامج التدريب Engage، الذي منحها القاعدة الأولى للانطلاق.

"كان لهذا البرنامج دور كبير في تشكيل مسيرتي؛ أتاح لي التعرف المبكر على مشاريع الصحة العامة، وعلمني مهارات القيادة والبحث التي ما زالت ترشد عملي حتى اليوم".

قصة الزميلة رنا لا تختزل النجاح كله في النجاح المهني فقط، بل هي شهادة حيّة على الاستمرارية، ودليل على أن الفضول لدى المتدرب قد ينمو ليصبح التزام مرشد، وأن الأثر ينتقل من جيل إلى جيل، في دائرة تعلّم لا تنقطع.

وبفضل مرشدين مثل الزميلة رنا، يواصل برنامج التدريب Engage بناء مجتمع من المهنيين لا يكتفي بالإتقان، بل يتّسم بالتطور المستمر، والتعاطف، ويسعى لخدمة الرسالة المشتركة. مجتمع يُلهم المتدربين الجدد، ويشجع القادة الناشئين على الاستثمار في بعضهم البعض، وحمل روح الصحة العامة إلى آفاق جديدة.

نشاطات متدربينا وخريجينا

في هذا القسم، نسلّط الضوء على الأنشطة والإنجازات الأخيرة التي شارك فيها متدربو وخريجو برنامج التدريب Engage، والتي تعكس استمرار نموهم ومساهماتهم في تعزيز الصحة العامة.

زارت أنانيا سينغ، إحدى خريجات برنامج التدريب Engage والمتدربة السابقة ضمن فريق التحصين الروتيني وشلل الأطفال، مقر امفنت، حيث التقت بالدكتور ماجد الجنيد، نائب المدير التنفيذي ومدير برامج الصحة العامة، وناقشت معه تجربتها المهنية وخططها المستقبلية.

شاركت أميرة بافضل، المتدربة الحالية في برنامج التدريب Engage ضمن فريق القضاء على شلل الأطفال والتحصين الروتيني، في ورشة عمل تشاورية نظمتها امفنت بالشراكة مع وزارة الصحة العامة والسكان اليمنية. وركّزت الورشة على تطوير خطة عمل وورقة سياسات لإدخال وتوسيع نطاق لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، مستندة إلى أدلة من مراجعة تحليلية لتقييم عبء سرطان عنق الرحم في اليمن - وهو المشروع الذي كانت أميرة تشارك فيه على مدى الأشهر القليلة الماضية.

قدّمت أسيل عودة، خريجة برنامج التدريب Engage والمتدربة السابقة ضمن مركز إدارة طوارئ الصحة العامة (PHEMC) والموظفة الحالية في امفنت، عرضًا بعنوان: "تفكيك الاستعمار في الاستجابات الإنسانية وإدارة الطوارئ الصحية: رؤى من إقليم شرق المتوسط"، وذلك خلال فعالية اليوم الفني الشهري لامفنت في يونيو 2025.

شارك أوس ربابعة، المتدرب حاليًا ضمن مركز التميّز في علم الوبائيات التطبيقية (CEAE)، في زيارات ميدانية إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية في الأردن، ضمن مشروع نهج طب الأسرة، المنفّذ بالتعاون مع وزارة الصحة الأردنية ومنظمة الصحة العالمية. وهدفت الزيارات إلى تقييم جاهزية المرافق الصحية لتطبيق هذا النهج.

شاركت داليا حبش، المتدربة في فريق التحصين الروتيني وشلل الأطفال، في دعم تنظيم التدريب الإقليمي حول إعداد التوصيات القائمة على الأدلة لإدخال لقاح الفيروس التنفسي المخلوي (RSV)، والذي عُقد في عمّان في يوليو 2025.

قدّم **دييغو ليكونا،** المتدرب في وحدة الصحة الواحدة، عرضًا خلال اليوم الفني الشهري لامفنت في نوفمبر، استعرض فيه نتائج عمله مع جامعة جنيف من خلال عرض بعنوان: "رسم خرائط تنسيقية للعمل الإنساني في البيئات الهشة والمُجهدة مناخيًا: نحو تطبيق فعلي لمفهوم الصحة الواحدة الإنسانية".

شارك إدوارد غرايب، خريج برنامج التدريب Engage من فريق بناء القدرات، في ورشة تدريبية استضافتها امفنت في عمّان، خُصصت للمشاركين في برنامج علم الوبائيات التطبيقي للخدمات الطبية الملكية، وتناول التدريب دراسة حالات تفشّي الأمراض.

شاركت **تسنيم إبراهيم،** خريجة قسم البحوث والسياسات، في زيارات ميدانية إلى مخيمات اللاجئين في محافظة المفرق ضمن مشروع دمج خدمات الصحة النفسية والصحة الإنجابية (MARIA). وشملت الزيارات عقد جلسات نقاش مركّزة مع نساء في فترة ما بعد الولادة، وأزواجهن، ومقدّمي الرعاية الصحية في مركز الخالدية الصحي.

شاركت **تسنيم مرعي،** المتدربة في وحدة الصحة الواحدة ضمن مكتب امفنت الخارجي في القاهرة، في اجتماعات مع وزارة الصحة والسكان ومنظمة الصحة العالمية في أغسطس 2025. وفي سبتمبر، قدّمت تعريفًا ببرنامج التدريب Engage خلال اجتماع برنامج تبادل الخبرات لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية (FETP Exchange Program)، إلى جانب ممثلين من العراق ومنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية.

الإعلانات

شبكة خريجي Engage: روابط ممتدة إلى ما بعد فترة التدريب

بينما يواصل برنامج التدريب Engage دوره في تمكين الجيل القادم من المتخصصين في الصحة العامة في الإقليم، لا تنتهي آثاره بالتخرج، بل تتطور باستمرار.

ومن منطلق الحفاظ على زخم التعلم والنمو والتعاون، تطلق افنت شبكة خريجي Engage، وهي منصة مخصصة تهدف إلى تعزيز التواصل والدعم والإلهام بين الخريجين بعد انتهاء فترة تدريبهم.

تستضيف الشبكة على منصة LinkedIn، وتُعد أكثر من مجرد مساحة للتواصل الاجتماعي؛ فهي مجتمع ممارسات ديناميكي يتيح للخريجين التواصل وتبادل الخبرات والتعاون في مبادرات هادفة. كما توفر الشبكة لأعضائها موارد مختارة، وندوات تدريبية عبر الإنترنت، وفرص عمل، إلى جانب تسليط الضوء على إنجازاتهم ومساهماتهم في الصحة العامة عبر قنوات امفنت الإعلامية.

هذه الشبكة ليست مجرد مجتمع، بل امتداد حيوي لتجربة Engage. ويتم تشجيع الخريجين على تبادل المعارف، والمشاركة في النقاشات، بل وحتى الإرشاد المهني للمتدربين الجدد، ما يخلق حلقة مستمرة من النمو والقيادة.

من خلال الانضمام إلى شبكة خريجي Engage، يبقى الخريجون جزءًا من منظومة نشطة وداعمة، تقدّر تجاربهم، وتغذّي تطوّرهم المهني، وتحتفي بنجاحاتهم.

فمن كان يومًا متدربًا في Engage، يظل دومًا جزءًا من مجتمعه، حيث يتحوّل التعلم إلى قيادة، وتتحوّل كل علاقة إلى فرصة جديدة لصناعة الأثر.

الصحة الدولية للتنمية|امفنت: نعمل معا من أجل صحة أفضل

الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية (امفنت) هي شبكة إقليمية تركز على تعزيز أنظمة الصحة العامة داخل إقليم شرق المتوسط وخارجه. وتعمل امفنت بالشراكة مع وزارات الصحة والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية والقطاع الخاص ومؤسسات الصحة العامة الأخرى العاملة في الإقليم والعالم لتعزيز الصحة العامة والوبائيات التطبيقية. الصحة الدولية للتنمية هي مبادرة إقليمية أنشئت للنهوض بعمل امفنت من خلال بناء آليات تنسيق للشراكة والتعاون مع مختلف الجهات. وبالعمل معاً، تكرِس الصحة الدولية للتنمية|امفنت أعمالها لخدمة الإقليم من خلال دعم الجهود الرامية إلى تعزيز سياسات الصحة العامة والتخطيط الاستراتيجي والتمويل المستدام وتعبئة الموارد وبرامج الصحة العامة والمجالات الأخرى ذات الصلة.

الشميساني، شارع عبدالله بن عباس، مبنى 42
ص. ب. 963709 - الرمز البريدي 11196 عمان، الاردن
هاتف: +962-6-5519962
فاكس: +962-6-5519963
www.emphnet.net
info@emphnet.net